ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effect of Activating Prior Knowledge Strategy in Developing Metacognitive Thinking among Second Year's Students in the Secondary Stage in the Subject of History.

A.M.D. Raad Khalaf Muhammad Al-Zubaidi

Tikrit University / College of Education for Humanities

Motamad Saleh Fayyad

Tikrit University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
muetamid1973@gmail.com
٠٧٧٣١٨٢٢٩٤٤

Keywords:
strategy of prior knowledge
achievement
history
epistemological thinking

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 30 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

The study is conducted in Iraq / Salah al-Din Governorate / Dhuluiya side. It aims to know the effect of the strategy of activating the previous knowledge on the achievement of the second intermediate grade students in the subject of history and developing their cognitive thinking Confirming that the two sample groups are equal, the research's sample consists of (64) students, divided into (31) experimental group students, and (33) control group students. The researcher teaches the two groups the historical topics and thus prepares a test that measures the level of student cognitive response. The results show the superiority of the experimental group students who studied according to the strategy of activating the previous knowledge in comparison with the control group students who studied according to the usual way—a matter that confirms that teaching history by means of the above mentioned strategy is more effective than teaching it in the usual way.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

"أثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ"

أ.م.د. رعد خلف محمد الزبيدي/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

معتمد صالح فياض/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

أجريت هذه الدراسة في العراق / محافظة صلاح الدين/ ناحية الضلوعية, وترمي إلى تعرف أثر

استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ , ولتحقق لهدف البحث استعمل الباحث المنهج التجريبي لبحثهِ لأنه أكثر ملاءمة لهذا النوع من البحوث, وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين , تكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً , موزعه بواقع (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية , و (٣٣) طالباً للمجموعة الضابطة , وقام الباحث بتدريس المجموعتين الموضوعات التي حُددت مسبقاً, وقد اعد الباحث مقياساً للتفكير فوق المعرفي الذي يقيس مستوى الطلاب في مادة التاريخ , وتم التحقق من صدق وثبات الاداة , واستعمل الباحث اختبار (t – test) ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات, وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث, وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا باستعمال استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التفكير فوق المعرفي في مادة التاريخ على المجموعة الضابطة, مما يؤكد أنّ تدريس مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط باستعمال استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة أكثر أثراً من تدريسها بالطريقة الاعتيادية في التفكير فوق المعرفي.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة , التاريخ , التفكير فوق المعرفي

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث:

من خلال الخبرة المتواضعة التي يمتلكها الباحث في التدريس لمدة تجاوزت العشر سنوات لمادة الاجتماعيات بنحوٍ عام ومادة التاريخ بنحوٍ خاص, وجد بأن مدارسنا لاتزال تعتمد على الطرائق القائمة على العرض المباشر من خلال التلقين والحفظ الذي يكون فيهِ المدرس هو المسير للعملية التعليمية, والنشاطات الصفية, وهو الذي يقوم بتقديم المعرفة العلمية لهم، لهذا اصبح دور المتعلمين سلبياً في العملية التعليمية, إضافة إلى فقدان عنصر الاثارة والتشويق لتلك المادة, إذ جعل ذهن المتعلم فهرساً يدون فيهِ أسماء الأعلام, والتواريخ, والأحداث بتفصيلاتها, ونظم الحكم, والتنظيمات السياسية, والإدارية, وأسماء المدن؛ وترتب على ذلك انخفاض كبير في تحصيلهِ الدراسي, وهذا ما أشارت اليهِ دراسة: (كامل وحنين، ٢٠١٧), ودراسة (العلواني، ٢٠١٨)، إذ أكدتا إنّ السبب في ذلك يرجع إلى أنّ المدرسين يستعملون الطريقة الإعتيادية في تدريس مادة الاجتماعيات عموماً ومادة التاريخ خصوصاً, إضافة إلى ذلك أنْ المتعلمين يحصلون على المعلومات الجاهزة التي لا تحفزهم على التفكير ولا تجعلهم يفكرون بالمعلومات الموجودة في مناهجهم الدراسية.

وهذا ما لمسهُ الباحث اثناء زياراتهِ إلى بعض المدارس الثانوية والمتوسطة التابعة لمجتمع البحث, والاطلاع على سجلات الدرجات, إذ وجدَ انّ الطلاب لديهم انخفاضاً في التحصيل وانخفاضاً كبيراً في نسب النجاح في المرحلة الثانوية بوجه عام والصف الثاني المتوسط بوجه خاص, وهذا ما أظهرتهُ سجلات درجاتهمْ في الامتحانات النهائية للسنوات الأربع الأخيرة التي أُخذت من بعض المدارس التابعة لمجتمع البحث, كما في جدول (١).

جدول (١)

تحصيل طلاب بعض المدارس في مادة التاريخ للسنوات الاربع الأخيرة

ت	الدرجة	سنـ ٢٠١٦ ـة	سنـ ٢٠١٧ ـة	سنـ ٢٠١٨ ـة	سنـ ٢٠١٩ ـة
١	اقل من ٥٠	٠.٥٣	٠.٥٠	٠.٤٩	٠.٥٥
٢	٥٠ ـ ٦٠	٠.٢١	٠.٢٥	٠.٢٠	٠.١٨
٣	٦٠ ـ ٧٠	٠.١٢	٠.١٣	٠.١٧	٠.١٠
٤	٧٠ ـ ٨٠	٠.١٠	٠.٠٩	٠.٠٧	٠.١٠
٥	اكبر من ٨٠	٠.٠٤	٠.٠٣	٠.٠٧	٠.٠٧

ومن هنا برزت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

" أثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ؟"

ثانياً : اهمية البحث:

تُعد التربية عملية اجتماعية شاملة مهمتها إعداد الطالب الذي يعيش في عالم متطور يتغيّر سريعاً، وتكتسب معانيها الحقيقة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ لأنّها وسيلة المُجتمع لتأمين استمرارهِ وتطورهِ، وعليها أنْ تعكس التغيّرات والتطورات التي تحصل فيهِ (بكار, ٢٠١١ : ٢٠), فهي العامل الرئيس في التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهدهُ مجال العلم في هذا العصر, فمن طريقها استطاعت كثير من الدول أنْ تحقّق لمجتمعاتها تقدماً علمياً هائلاً وتنمية بشرية واقتصادية تؤهلها لأخذ مكانتها الملائمة بين المجتمعات, إذ تُعد مهمة أساسية من مهمات أي مجتمع وواجب أساسي من واجباتهِ، وهي أهم عامل لنشر التغيّر العلمي بين الأجيال في معظم الدول المتقدمة فضلًا عن أنّها عامل مهم من عوامل التغيّر وقوة دافعة للطالب نحو الامام؛ لأنّها تهدف إلى تنمية الطالب تنمية شاملة في الجوانب الروحية والعقلية والخلقية والجسدية والنفسية والاجتماعية جميعها (ابراهيم , ٢٠١٥ : ١٣).

والمواد الاجتماعية مواد دراسية متقدمة ومتطورة بتطور المجتمعات الإنسانية، وتُعد من أكثر المواد الدراسية المتأثرة في الواقع لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث وما يستجد من مشكلات

وتحديات، لذا نرى أنْ المختصين في مجال المواد الاجتماعية يسعون وراء كل ما هو جديد يمكن أنّ يزيد من فعالية تلك المواد، وأنْ الهدف الرئيس من تدريسها هو الإسهام في تفهيم الطلاب، وأنّ الحضارة العالمية التي يعيش في ظلها البشر اليوم ما هي إلا نتيجة لجهود الشعوب، وأنّ لكل شعب نصيبَهِ في بناء هذه الحضارة بحسب قابليتهِ وكفاءتهِ (سلاطينة وحسان , ٢٠١٢ : ٢١).

التاريخ يمكّن أنْ يزود الطالب بفرصة للإفادة من عثرات وهفوات الاخرين؛ لأنّهُ تجربة عالمية أوسع وأكثر اختلافاً من أي تجربة شخصية, ومن هنا فإنّ الدراسة العلمية الشاملة لتدريس تاريخنا مهمة جداً ؛لأنّها تُمكننا من الاطلاع على ماضينا وتدبرهِ بشكل جاد؛ لأنّهُ كان نبراساً هادياً للأجيال الحاضرة في عملية أعادة استكشاف الماضي, وإعادة تقويمهِ بشكل يتحول معهُ هذا الماضي والتراث عامة إلى قوة خلاقة في حاضرنا, لأن الحاضر لا ينفصل عن الماضي, وأنّ الماضي لا ينفصل عن المستقبل (ابو سنينة , ٢٠١٣ :٢٣).

لذا ظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة دعت الى الاهتمام بالمتعلم وجعلهُ محور العملية التعليمية بدلاً من المادة، ومن هذه الاستراتيجيات هي: استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتجلى اهميتها بأنها تنقل المتعلمين من مستوى التعليم (الكمي والعددي) الى مستوى التعليم (النوعي), فعندما يحاول المتعلم حل مشكلة ما يكتسب خبرة ويتطور لديهِ الوعي بفائدة الاستراتيجية واستعمالها، وبعد عدد من الخبرات تصبح مهارات ما وراء المعرفة متطورة وذات كفاية عالية في الاستعمال, وتأخذ صفة العملية الآلية لدى المتعلم (عطية،٢٠١٥: ٤٨٧).

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة التي تتضمن العمليات الذهنية التي يمارسها المتعلم قبل التعلم، وفي اثنائهِ، وبعدهِ، اذ تعمل على تنشيط معرفة المتعلمين السابقة وجعلها نقطة انطلاق لربطها بالمعلومات الجديدة من اجل ان يكون هناك تعلم ذو معنى، فهي تزيد من ثقة المتعلم بنفسهِ وقدرتهِ على ان يخطط ويراقب ويقوم عملهِ اثناء الدرس (عطية،٢٠١٠: ١٧٣).

وفي ضوء ما سبق نجد أنّ استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة تجعل الطالب أكثر ملاحظة للأفكار والمفاهيم الجديدة, فهي استراتيجية يحاول المدرس من خلالها إنْ ينشط المعرفة السابقة لدى الطلاب, إذ إنّ كل طالب في هذه الاستراتيجية يكون لديهِ القدرة على النظر إلى المشكلة من الجوانب جميعها للوصول إلى الحل الأمثل, وهذا يؤدي إلى زيادة قدرتهِ ورفع تحصيلهِ الدراسي (العفون وسن, ٢٠١٣: ٩٦).

ولا يُمكن تنمية التفكير بشكل عام إلاّ من خلال اختيار نوعاً لهذا التفكير, لذلك وضع الباحثون والمشتغلون في النظام التربوي تصنيفاً لأنواع التفكير, ومن تلك الانواع هو التفكير فوق المعرفي؛ لأنّه يساعد الطلاب على حل المشكلات, وتجنّب الأخطاء من طريق توقع الخطأ نتيجة لما يقوم بهِ من الاستدلالات والتحليل, ويساعد الطالب على استعمال معاني الأشياء من دون الحاجة إلى تناول الأشياء نفسها أو معالجتها معالجة واقعية (السراي ورحيم, ٢٠١٧ : ١٥٦).

ويعتقد الباحث أنَ التاريخ للصف الثاني المتوسط يتطلّب تنمية التفكير فوق المعرفي؛ لأنّهُ يُساعد الطلاب على استعمال العمليات العقلية عند دراستهم الأحداث التاريخية المختلفة؛ لأنّ الطالب في هذه المرحلة يكون قادراً على تحمل المسؤولية أكثر, ويمكّنهُ كذلك تحديد أهدافهِ للحياة المستقبلية؛ لأن الطالب في هذه المرحلة بحاجة ماسة للتفكير فوق المعرفي؛ لأنّ هذه المرحلة من المراحل الدراسية المهمة في حياة الطالب, كونّها الأساس الذي ينطلق منهُ للدراسة الإعدادية واختيار المستقبل المهني, وبما يتناسب ويتلاءم مع قدراتهِ وقابلياتهِ حتى يصبح مؤهلاً علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة جميعها.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.

رابعاً: فرضيات البحث:

ولتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الأتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجاتطلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير فوق المعرفي البعدي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في مقياس التفكير فوق المعرفي القبلي – البعدي.

خامساً: حدود البحث :

١. **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والمتوسطة (الحكومية النهارية) للبنين فقط التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية.

٢. **الحدود الزمانية:** الكورس الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠) م.

٣. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الثاني المتوسط.

٤. **الحدود المعرفية** : الباب الثاني/ تاريخ العالم العربي المتمثلة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط , ط١, لسنة (٢٠١٨م).

سادساً: تحديد المصطلحات :

الأثر عرفهُ: (العبيدي, ٢٠١٨) بأنّه : "محصلة تغيّر مرغوب أو غير مرغوب فيهِ يحدث في الطلاب نتيجة لعملية التعلم"(العبيدي , ٢٠١٨ : ٢٣).

ويعرفهُ الباحث إجرائياً بأنّهُ : مقدار التغيّر الذي تحدثهُ استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في نواتج التعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات/ التاريخ ويقاس بمعادلة مربع آيتا من خلال التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم في التحصيل والتفكير فوق المعرفي.

استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة عرفها: (التميمي, ٢٠١٥) بأنّها: "مجموعة الخطط والإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس في التخطيط والتنفيذ لسير الدرس، والتعامل مع الطلاب أثناء سير التجربة، مما يحقق الأهداف المنشودة مستندٍ إلى الأفكار الرئيسة لاستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة" (عبيد, ٢٠١٥: ١٥).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها : استراتيجية يستعملها الباحث في تدريس الفصول المقررة من مادة التاريخ لطلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية), وتتكون من الخطوات التي يتبعها المدرس في الدرس وهي: (التعريف بالموضوع المراد شرحهُ, ومن ثم مناقشة الطلاب بما يعرفونهُ عن الموضوع, وبعدها يوزع المدرس جدولاً بين الطلاب يطلب منهم ملء الحقلين الاول والثاني, وبعد تحديد ما يعرفونهُ يطلب المدرس منهم قراءة الموضوع, وبعدها تبدأ مرحلة التقويم), وذلك لمساعدة الطلاب على رفع تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات والمهارات للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس وتنمية التفكير فوق المعرفي لديهم.

التنمية عرفها: (علي, ٢٠١٨) بأنّها: "رفع مستوى إداء الطالب وتحسينهُ وتمكنهُ من إتقان المهارات بدرجة منتظمة" (علي, ٢٠١٨ : ١٨)

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها : الوصول بإداء طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) إلى مستوى التمكّن من التفكير فوق المعرفي, التي حددها الباحث مسبقاً, نتيجة تعرضهم لاستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة, وتقاس هذه التنمية بكمية استجاباتهم عن فقرات مقياس التفكير فوق المعرفي.

التفكير فوق المعرفي عرفهُ: (سعادة وفهد, ٢٠١٩) بأنّهُ : "معرفة الفرد التي تتعلق بعملياتهِ المعرفية ونواتجها أو أي شيء يتصل بها, وتشير إلى المراقبة النشطة والتنظيم اللاحق, وتكامل هذه العمليات في علاقتها بهدف معرفي تتعلق بهِ"(سعادة وفهد, ٢٠١٩: ٣٤).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها : مجموعة من الإجراءات والسلوكيات العقلية التي يُدرب عليها طلاب الصف الثاني المتوسط بهدف إكساب المعرفة بالعمليات الذهنية, والقدرة على ترتيب وتقييم أساليب التعلم والتحكم الذاتي قبل التعلم, واثناءهُ, وبعدهُ, من خلال القيام بالتخطيط والمراقبة والتقييم الأداء.

المرحلة المتوسطة عرفتها وزارة التربية بأنهُ : "المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر (١٢-١٤) وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده معلومات اوسع مما درسه في الابتدائية" (وزارة التربية , ٢٠١٢ : ٥٦).

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: ما وراء المعرفة:

ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في بداية السبعينيات من القرن العشرين ليضيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، ويفتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية في موضوعات الذكاء، والتفكير، والذاكرة، والاستيعاب، ومهارات التعلم، وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينات وما يزال يلقي الكثير من الاهتمام لدى الباحثين ومن هنا ظهرت استراتيجيات جديدة تسعى إلى اكتساب المتعلم القدرة على التفكير في التفكير، والتي تعرف باستراتيجيات ما فوق المعرفة، وما وراء الإدراك، والميتا معرفية, وما فوق المعرفية، والتفكير في التفكير, والوعي بالتفكير، كما تناولت الدراسات استراتيجيات ما وراء المعرفة, وكذلك مهارات المعرفة مروراً بنمو وتطور هذا المفهوم وصولاً إلى كيفية تطبيقهِ واستعمالهِ في عمليتي التعليم والتعلم (الغريري, ٢٠١٧: ١٠٣).

وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة على يد العالم (Flavell, 1976) ولقي اهتماماً ملموساً على المستويين النظري والتطبيقي، فقد أجرى عليهِ تطبيقات متعددة في مختلف المجالات الأكاديمية وتوصل بهذه التطبيقات إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة وما وراء المعرفة في التعليم الفعال، كما قدم اول تعريف لها، فيذكر أنها : وعي المتعلم بعملياتهِ المعرفية ونتائجها، وما يتعلق بهذه العمليات من خصائص معلوماتية، والتحكم النشط، والتنظيم المتتابع وتنسيق هذه العمليات للوصول الى المعرفة الجديدة (المصري ، ٢٠١٩: ١٨).

ويعتقد الباحث أنّ مفهوم ما وراء المعرفة يساعد الطالب على معرفة عملياتهِ المعرفية وإنتاجياتهِ المعرفية في دراستهِ لمادة التاريخ, فهو يكشف هذه العمليات والتنظيم المتتابع لها وإحداث التناغم فيما بينها من خلال المراقبة النشطة, إذ توفر هذه العمليات في الخصائص المتصلة بالمعلومات أو البيانات المخزونة, بما يفيد ويسهم في تحقيق الأهداف, أو بمعنى أخر أنّ مفهوم ما وراء المعرفة يساعد طالب الصف الثاني المتوسط على تخطيط الاعمال التي سوف يقوم بها في مادة التاريخ, ومراقبة ادائهِ للمهمة المعرفية من خلال المعرفة السابقة التي يمتلكها عن الموضوع, وهذا يتفق مع مفهوم استراتيجية المعرفة السابقة التي تركز على معرفة الطالب السابقة وتجعلهُ محور ارتكاز للمعرفة الجديدة التي يكون الطالب نشطاً ومنظماً ومكتشفاً لما لديهِ من خبرات.

استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة:

إنّ هذه الاستراتيجية هي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، إذ ترمي إلى جعل المعرفة السابقة محور الارتكاز الذي ترتكز عليهِ المعرفة الجديدة والتي تقوم على التعلم المعرفي, إذ يكون المتعلم نشطاً ومنظماً ومكتشفاً لما لديهِ من خبرات (قطامي، ٢٠١٣: ٣١٤)، وتعود إلى كيلفن (kelven,2002)، وتسير هذه الاستراتيجية على ثلاث مراحل يحددها كيلفن وهي:

في اثناء التعلم يسترجع المتعلم افكارهِ حول: متى وكيف واين يمكن استرجاع معرفتهِ السابقة؟ يحدد كيف يمكن تطبيق المعرفة السابقة في المواقف والمعلومات الجديدة من اجل تأكيد تعلم المعلومات الجديدة والمفاهيم المختلفة يصحح المعلومات السابقة غير الدقيقة او الخاطئة, ويحدد الكيفية التي سيتم توظيف المعرفة السابقة فيها.

خطوات التدريس وفق استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة:

يسير الدرس وفق الخطوات الاتية:

١. التعريف بالموضوع: يقوم المدرس بإعلان الموضوع وكتابة عنوانه على السبورة وتقديم نبذة حول الاطار العام للموضوع.

٢. مناقشة المتعلمين بما يعرفونه عن الموضوع :على ان تعطى لهم الفرصة الملائمة لاستدعاء ما يعرفون وهل ان المعلومات التي يعرفونها لها علاقة بالموضوع ثم يناقشهم فيما يعرفون عن محتوى موضوع التعلم.

٣. يوزع جدولاً بين المتعلمين: يتضمن ثلاثة حقول الاول لإجابة السؤال: ماذا اعرف والثاني لإجابة السؤال: ماذا اريد ان اعرف والثالث يتعلق بتقويم التعليم ويكون لإجابة السؤال ماذا تعلمت، ويوضح للمتعلمين كيفية ملء الحقول الثلاثة في الجدول بالمعلومات المطلوبة.

٤. يطلب المدرس ملء الحقلين الاول والثاني : الاول بما لديهم من معلومات حول الموضوع ، والثاني بما يريدون معرفته، ويمكن ان يطرح المدرس اسئلة ذات نهايات مفتوحة تعين المتعلمين في توجيه مسار تفكيرهم نحو اهداف الدرس.

٥. قراءة الموضوع: بعد تحديد المتعلمين ما يعرفونه عن الموضوع وما يريدون معرفته يطلب منهم دراسة الموضوع في ضوء ما تم تحديده بشكل معمق والربط بين ما يعرفونه وما يحتوي الموضوع الجديد من اجل تحقيق ما يريدون تعلمه.

٦. مرحلة التقويم :في هذه المرحلة يملأ المتعلمين الحقل الثالث من الجدول وهو ماذا تعلمت ثم تجري عملية تأكيد التعلم بتلخيص ما تعلموه وكتابة ما لا يقل عن ثلاثة اشياء تعلمها وضعها داخل رسم توضيحي كأن يكون مربع او دائرة او غيرها من الاشكال، ويطالب بكتابة الاسئلة التي مازالت عالقة في ذهنه ولم يستطع الاجابة عنها. (Williams , Kimberly Gail,2012: P109)

التفكير فوق المعرفي:

لقد ظهر مفهوم التفكير فوق المعرفي في بداية السبعينات، إذ يعتبر أحد الميادين المعرفية التي تلعب دوراً هاماً في العديد من انواع التعلم، ويعد بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي ويفتح افاقاً واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات التفكير, والذاكرة, والذكاء, والاستيعاب, ومهارات التعلم, وفي عقد الثمانينات تطور هذا المفهوم ولا يزال حتى الان يلقى الكثير من الاهتمام نظراً لارتباطهِ الوثيق بنظريات الذكاء, والتعلم, واستراتيجيات حل المشكلة, واتخاذ القرار, فالتفكير فوق المعرفي يهتم بقدرة المتعلم على ان يخطط, ويراقب, ويسيطر, ويقوم تعلمهِ الخاص، فهو بهذا يعمل على تحسين عملية اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المتعددة ويسمح لهم بتحمل المسؤولية والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم, كما يشجع المتعلمين على ان يفكروا في عمليات التفكير الخاصة بهم(طه, ٢٠٠٩ : ٢١٩).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

بَعد إطلاع الباحث على الدراسات والادبيات السابقة, وجد أنّ هنالك ثلاث دراسات سابقة تناولتا استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة كمتغير مستقل, ودراستين سابقتين تناولتا التفكير فوق المعرفي كمتغير

تابع, لذا قسم الباحث الدراسات السابقة إلى قسمين: الاول تناول استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة كمتغير مستقل, والثاني تناول التفكير فوق المعرفي كمتغير تابع, وقد تم ترتيبهما على وفق متغيرات البحث وبالتدرج الزمني.

القسم الأول : دراستان سابقتان تناولتا استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة كمتغير مستقل:

أولاً : (الطائي, ٢٠١٢) "اثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية"

ثانياً: (التميمي, ٢٠١٥) "أثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل مادة الجغرافية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط"

جدول (٤)

الدراسات التي تناولت استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
١	الطائي, ٢٠١٢	العراق / بابل	التعرف على أثر اثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية	المرحلة الإعدادية	٦٤	قواعد اللغة العربية	اختبار التحصيل الدراسي	الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل ارتباط سبيرمان – براون ، ومربع كاي، ومعادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
٢	التميمي , ٢٠١٥	العراق / بابل	التعرف على أثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل مادة الجغرافية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	المرحلة المتوسطة	٦٠ طالبة	الجغرافية	التحصيل الدراسي, مقياس الاتجاه	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، و مربع كأي، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سيبرمان - براون ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة البدائل الخاطئة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

القسم الثاني : دراستان سابقتان تناولتا التفكير فوق المعرفي كمتغير تابع:

اولاً : (Ozasey,2010) "طبيعة العلاقة بين التفكير ما فوق المعرفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامس الابتدائي"

ثانياً: (برو, ٢٠١٢) "أثر استراتيجية الجدول الذاتي في استيعاب طلبة الصف الرابع العلمي للمفاهيم الفيزيائية وإكسابهم مهارات التفكير فوق المعرفي"

جدول(٥) : الدراسات التي تناولت التفكير فوق المعرفي

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
١	Ozasey 2010	تركيا	التعرف على التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير ما فوق المعرفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامس الابتدائي	المرحلة الابتدائية	٢٤٢ تلميذ	.....	أداة لقياس التفكير ما فوق المعرفي من تصميم (ديسوت وآخرون ، ٢٠٠١)	استخدام معالج البيانات الاحصائي SPSS(برنامج)	وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التفكير ما فوق المعرفي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة
٢	برو, ٢٠١٢	العراق / نينوى	التعرف على أثر استراتيجية الجدول الذاتي في استيعاب طلبة الصف الرابع العلمي للمفاهيم الفيزيائية وإكسابهم مهارات التفكير فوق المعرفي	المرحلة الإعدادية	١٠٧ طالباً وطالبة	الفيزياء	اختبار يقيس استيعاب المفاهيم الفيزيائية واختبار ثاني يقيس مهارات التفكير فوق المعرفي	استخدام معالج البيانات الاحصائي SPSS(برنامج)	تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

١. التعرف على الإجراءات اللازمة لتنفيذ التدريس باستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة.

٢. معرفة المقاييس التي تناولت التفكير فوق المعرفي وفي الادوات التي استعملتها الدراسات السابقة والتي على ضوئها تم بناء مقياس التفكير فوق المعرفي في مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط.

٣. معرفة الخلفية النظرية للبحث الحالي من طريق الدراسات السابقة.

٤. معرفة الخطوات اللازمة لكيفية التكافؤ بين مجموعتي البحث.

٥. الاطلاع على الوسائل الإحصائية والإفادة منها في انتقاء المناسب منها للبحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولاً : منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث, لأنه يُعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة, والباحث وفقاً لهذا المنهج يقوم بالتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة, وعن طريقهِ تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما, والوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة.

ثانياً : التصميم التجريبي: أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً (استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة)، ومتغيرين تابعين هما:(التحصيل, التفكير فوق المعرفي), لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين أحدهما: تجريبية, والأخرى: ضابطة وجدول (٦) يُوضح ذلك:

جدول (٦) : التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	أداة قياس المُتغير التابع القبلي	المُتغيّر المستقل	المُتغيّر التابع	أداة قياس المُتغير التابع البعدي
١	التجريبية	مقياس التفكير فوق المعرفي القبلي	استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة	التفكير فوق المعرفي	مقياس التفكير فوق المعرفي البعدي
٢	الضابطة		.....		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينتهِ: يشمل مجتمع البحث المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين فقط التابعة إلى المديرية العامة للتربية صلاح الدين/قسم تربية الضلوعية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) م, والتي لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين للصف الثاني المتوسط، وتحقيقاً لذلك زارَ الباحث المديرية العامة للتربية في صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (٣) الصادر من جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية والمعنون إلى المديرية العامة للتربية في صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية، تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة صادر من مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية معنون إلى كافة المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين فقط التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية ملحق(٤)، وبالإستعانة بقسم التخطيط التربوي/شعبة الإحصاء في المديرية العامة للتربية حصلَ الباحث على أسماء وأعداد وعناوين المدارس فكان عدد المدارس (٧) مدارس تحتوي على شعبتين فأكثر.

مجتمع الطلاب: طلاب الصف الثاني المتوسط في المَدارس الثانوية والمُتوسطة الحكومية النهارية للبنين فقط التابعة لمديرية تربية صلاح الدين/قسم تربية الضلوعية من العام الدراسي (٢٠١٩م – ٢٠٢٠م).

عينة البحث : قسمَ الباحث عينة البحث إلى قسمين :

عينة المدارس: بعد التعرف على أسماء المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية للبنين التابعة إلى المديرية العامة للتربية في صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية اختارَ الباحث بالطريقة العشوائية (متوسطة الأمين للبنين) من بين (٧) مدارس، لتطبيق تجربة بحثهِ.

عينة الطلاب: بعد أنْ اختارَ الباحث (متوسطة الأمين للبنين) الذي سيجري فيها التجربة، زارَ الباحث المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية, لغرض معرفة عدد الشعب في الصف الثاني المتوسط، إذ بلغ مجموع طلاب الصف الثاني المتوسط (٩٨) طالب موزعين بين (ثلاث شُعب) (أ، ب، ج) بواقع (٣٢، ٣٥، ٣١) طالب في كل شعبة على التوالي، اختارَ الباحث عشوائياً شعبتي (أ، ب) البالغ عدد الطلاب فيها (٦٧) طالب، وتم بالتعيين العشوائي اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ على وفق (استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة)، في حين مُثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (الاعتيادية), وبالتنسيق مع إدارة المَدرسة تم الحصول على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط، وقد وجدَ أنّ هناك طالب واحد راسب من الشعبة (أ), وطالبين راسبين من الشعبة (ب)، وقد تم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً من بيانات التجربة مع إبقائهم في صفهم الدراسي حفاظاً على نظام المدرسة، وسبب استبعادهم هو امتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في مدة التجربة التي قد يكون لها أثر في المتغيّرات التابعة, وبالتالي في نتائج التجربة، وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٤) طالب بواقع (٣١) طالب للمجموعة التجريبية و(٣٣) طالب للمجموعة الضابطة، وكما في جدول(٨).

جدول (٨)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعدهِ

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٢	١	٣١
الضابطة	ب	٣٥	٢	٣٣
المجموع		٦٧	٣	٦٤

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصَ الباحث على أجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث لكي تكون نتائج البحث أكثر صدقاً, ولكي يعود الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة إلى المتغيّر المستقل, وقد ضبط الباحث المتغيرات التالية (العمر الزمني محسوباً بالشهور, درجات العام الماضي في مادة الاجتماعيات, اختبار الذكاء دانليز, مقياس التفكير فوق المعرفي القبلي) حسب الجدول التالي:

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور , درجات مادة الاجتماعيات للعام الماضي , واختبار الذكاء , ومقياس التفكير فوق المعرفي القبلي)

الوسائل الإحصائية / المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣١	١٦٦,٤٥	٣٨,٨١	٦٢	٠.٤٣١	٢	غير دالة إحصائيا
	الضابطة	٣٣	١٦٥,٨٥	٢٤,٢١				
درجات مادة الاجتماعيات للعام الماضي	التجريبية	٣١	٦١,١٩	٢١٨,٤٥		٠.٢٨٢		
	الضابطة	٣٣	٦٢,٣	٢٧٥,٥٦				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣١	٢٩,٠٣	٣٦,٠٠		٠.٨٦٩		
	الضابطة	٣٣	٢٧,٦٧	٤٢,٦٤				
مقياس التفكير فوق المعرفي القبلي	التجريبية	٣١	٧٩,٠٣	١٧٤,٥٠		٠,٦٧٨		
	الضابطة	٣٣	٨١,٥٨	٢٧١,٩٢				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:: لضمان سلامة إجراء التجربة حاولَ الباحث ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية الذي يعتقد الباحث أنّها إذ لم تضبط يمكن أنْ تؤدي إلى نتائج غير سليمة، إذ يتعذر التمييز بين تأثيرها وتأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وفيما يأتي اجراءات ضبط هذه المتغيرات:

الحوادث المصاحبة للتجربة : وهي الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل: الكوارث والفيضانات والزلازل, إذ لم تتعرض التجربة في البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل، لذا يمكن القول: إنّ أثر هذا المتغير أمكن تفاديهِ.

عامل النضج : نظراً لكون مدة التجربة قصيرة وواحدة لمجموعتي البحث وتقارب أعمار الطلاب في المجموعتين، لذا فأنّ ما يحدث من نمو سيعود على طلاب مجموعتي البحث بالتساوي، لذا لم يكن لهذا العامل أثر على البحث.

أثر الإجراءات التجريبية : حاولَ الباحث قدر الامكان الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أنْ تؤثر في المتغيرين التابعيين في أثناء سير التجربة، وتمثل هذا فيما يأتي:

المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المحددة في التجربة موحدة لمجموعتي البحث، وهي الباب الثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسهِ لطلاب الصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٩– ٢٠٢٠)م, ط١, ٢٠١٨م

توزيع الحصص : لضبط هذا المتغير قامَ الباحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرس المادة بإجراء التوزيع المتساوي للحصص الدراسية، وقد درسَ الباحث ست حصص أسبوعياً, وبواقع ثلاث لكل مجموعة، وتأخذ مجموعتا البحث الدروس في اليوم نفسهِ وجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤)

توزيع حصص مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على مجموعتي البحث

ت	اليوم	المجموعة	الوقت	الدرس
١	الاحد	الضابطة	(٨,٥٠ – ٩,٣٥)	الثاني
		التجريبية	(٩,٤٠ – ١٠,٢٥)	الثالث
٢	الثلاثاء	التجريبية	(١,٠٠ – ١,٤٥)	الاول
		الضابطة	(١,٥٠ – ٢,٣٥)	الثاني
٣	الخميس	التجريبية	(١,٠٠ – ١,٤٥)	الاول
		الضابطة	(١,٥٠ – ٢,٣٥)	الثاني

سادساً: مستلزمات البحث:

لغرض تنفيذ إجراءات البحث قامَ الباحث بتهيئة بعض المستلزمات، وهي:

تحديد المادة العلمية : حددَ الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة حسب مفردات كتاب الاجتماعيات /الباب الثاني المقرر تدريسهِ لطلاب الصف الثاني المتوسط في العام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠)م, من كتاب الاجتماعيات ط١ (٢٠١٨م), والمتمثلة حسب الجدول الآتي:

جدول (١٥)

مفردات كتاب الاجتماعيات / الباب الثاني المقرر تدريسهُ أثناء مدة التجربة

الفصل الثالث	احوال شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام
الفصل الرابع	تاريخ مكة قبل الاسلام
الفصل الخامس	من السيرة النبوية الشريفة في مكة المكرمة
الفصل السادس	من السيرة النبوية الشريفة في المدينة المنورة

صياغة الأهداف السلوكية : بعد الإطلاع على الأدبيات في كيفية صياغة الأهداف السلوكية، قامَ الباحث بصياغة (١٢٠) هدفاً سلوكياً حسب تصنيف بلوم للمجالات الستة (المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم), وقد عرضَ هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات ملحق (٧)، للتحقق من تغطيتها للمستوى ودقة صياغتها ومدى شمولها المحتوى التعليمي وتحديد المستوى الذي تقيسهُ كل فقرة، واعتمدَ الأهداف جميعها التي حصلت على نسبة إتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء والمختصين مع مراعاة التعديلات المقترحة، وقد عدلت بعض الأهداف لغوياً في ضوء الآراء والملاحظات، إذ تم حساب قيمة مربع كاي(كا^{٢}) لكل هدف من الأهداف السلوكية ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وأظهرت النتائج صلاحية الأهداف السلوكية جميعها على وفق آراء الخبراء والمختصين, وتم اعتماد الأهداف جميعها واستقرت بصورتها النهائية (١٢٠) هدفاً سلوكياً ملحق (٨)، موزعة بين الفصول الأربع من الباب الثاني للمادة الدراسية وضمن المستويات الست لتصنيف بلوم، أي بواقع (٣٨) لمستوى المعرفة، و(٢٨) لمستوى الفهم، و(٢٠) لمستوى التطبيق، و(١٦) لمستوى التحليل, و(١٠) لمستوى التركيب, و(٨) لمستوى التقويم كما مبين في جدول (١٧).

جدول (١٧) : عدد الأهداف السلوكية على وفق مستويات بلوم موزعة على الفصول الاربعة من كتاب الاجتماعيات

الفصول	مستويات بلوم لأهداف السلوكية						المجموع
	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
الثالث	٩	٧	٥	٤	٣	٢	٣٠
الرابع	٧	٦	٤	٣	٢	١	٢٣
الخامس	١٠	٧	٥	٤	٢	٢	٣٠
السادس	١٢	٨	٦	٥	٣	٣	٣٧
المجموع	٣٨	٢٨	٢٠	١٦	١٠	٨	١٢٠

إعداد الخطط التدريسية: قامَ الباحث بإعداد خطط تدريس يومية لمجموعتي البحث وفقاً للمحتوى التعليمي للفصول الاربعة/الباب الثاني من كتاب الاجتماعيات وقد مر اعداد الخطط التدريسية بالخطوات الآتية:

إعداد (٤٨) خطة تدريسية يومية بواقع (٢٤) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق (استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة) و(٢٤) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق (الطريقة الاعتيادية).

عَرضَ الباحث الخطط التدريسية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس الاجتماعيات ملحق (٧), لبيان آرائهم وملاحظاتهم بشأنها ومدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة، وقد أظهرت النتائج صلاحية الخطط مع إجراء بعض التعديلات عليها, إذ اعتمدَ نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء لتصبح الخطط بصيغتها النهائية ملحق (٩).

سابعاً: أداة البحث: وللتعرف على مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياتهِ تطلب ذلك إعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين هما: (اختبار التحصيل, مقياس التفكير فوق المعرفي), وفيما يلي خطوات بناء الأداتين :

بناء مقياس التفكير فوق المعرفي:

يمثل التفكير فوق المعرفي المتغير التابع الثاني للبحث، لذلك قامَ الباحث ببناء مقياس للتفكير فوق المعرفي لطلاب الصف الثاني المتوسط بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات التي تناولت التفكير فوق المعرفي، لم يجد الباحث مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث، لذا كان لا بد

للباحث من بناء مقياساً للتفكير فوق المعرفي، ومن أجل بناء المقياس، هناك خطوات اتبعها الباحث وهي:

تحديد بدائل المقياس: تم وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (تنطبق عليّ دائماً) و(تنطبق عليّ غالباً) و(تنطبق عليّ الى حد ما) و(لا تنطبق عليّ) (لا تنطبق عليّ ابداً) وأعطيت الدرجات (٥, ٤, ٣, ٢, ١), إذ تعطى الدرجة (٥) للبديل تنطبق عليّ دائماً , والدرجة (٤) للبديل تنطبق عليّ غالباً, والدرجة (٣) للبديل (تنطبق عليّ إلى حد ما), والدرجة (٢) للبديل لا تنطبق عليّ, والدرجة (١) للبديل لا تنطبق عليّ أبداً, وبهذا تكون أعلى درجة يمكن أنّ يحصل عليها أحد طلاب العينة على المقياس هي (١٥٠) درجة, وأقل درجة هي (٣٠) درجة, أما المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس فيبلغ (٩٠) درجة.

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{\text{مجموع أوزان البدائل} \times \text{عدد الفقرات}}{\text{عدد البدائل}}$$

تعليمات مقياس التفكير فوق المعرفي: وضعَ الباحث التعليمات الخاصة بمقياس التفكير فوق المعرفي, إذ شملت تعليمات المقياس طريقة الإجابة, وكيفية حث الطلاب على الاجابة بدقة, إذ طلبَ من الطلاب قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (√) إمام البديل الذي يلائم آراءهم وأنْ لا يترك الطلاب أي فقرة من دون إجابة, وإعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقراته ملحق(١١ – أ).

صدق الاختبار: تم استخراج صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري لهُ, إذ عُرِضَ الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس ملحق (٧), لإبداء آرائهم بصلاحيتهِ للاستعمال في هذا البحث, واعتمدَ نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر كمعياراً لصلاحية فقرات المقياس ومناسبتهِ لقياس الصفة التي وضع من أجلها, واستعملَ مربع كاي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) لتحليل استجابات المحكمين على فقرات المقياس, وحصلت أكثر فقرات المقياس على موافقة الخبراء والمحكمين المتخصصين على صلاحيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجلهِ , ولذلك بقيت فقرات المقياس (٣٠) فقرة.

تطبيق مقياس التفكير فوق المعرفي على العينة الاستطلاعية:

العينة الاستطلاعية الاولى : إنّ الهدف من إجراء التطبيق الإستطلاعي الأول هو لغرض التأكد من وضوح الفقرات ووضوح تعليمات المقياس والزمن المستغرق للإجابة عن المقياس، لذا طبقَ الباحث مقياس التفكير فوق المعرفي على عينة استطلاعية أولية مكونة من (٣٠) طالب من الصف الثاني المتوسط في مدرسة (ثانوية الشافعي للبنين) التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح

الدين/قسم تربية الضلوعية، لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس ومدى وضوح فقراتهِ وتعليماتهِ وتشخيص الفقرات الغامضة منهُ، وقد تم الاتفاق مع ادارة المدرسة على موعد الاختبار الذي أُجري يوم الاحد الموافق (٢٠١٩/١٠/١٣م), ولحساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس من خلال حساب متوسط الزمن, وذلك برصد زمن إنتهاء أول طالب وبعد إنتهاء كل طالب يتم تسجيل الوقت من الإجابة، ثم تم حساب متوسط الزمن، فتبين أنّ الزمن المستغرق من الإجابة كان (٣٩ دقيقة تقريباً) وأشرفَ الباحث بنفسهِ على تطبيق المقياس, ولاحظَ أنّ تعليمات الاجابة وفقرات المقياس كانت واضحة للطلاب، إذ حسبَ الباحث متوسط وقت الإجابة عن فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط الزمن المستغرق} = \frac{\text{زمن اجابة الطالب الاول+الثاني+الثالث....+الاخير}}{\text{عدد الطلاب}}$$

متوسط الزمن المستغرق = ١١٦٧ / ٣٠ = ٣٨.٩ دقيقة تقريباً

التطبيق الإستطلاعي الثاني (تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس) : بعد أن تأكدَ الباحث من وضوح فقرات المقياس وتعليماتهِ، وحساب الزمن اللازم للإختبار، لذا قامَ بتطبيق مقياس التفكير فوق المعرفي على عينة ثانية من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة (متوسطة الضلوعية للبنين) في يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٩/١٠/١٦م)، وبعد التصحيح حللت فقرات الاختبار, ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها, وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

صدق البناء: تحققَ الباحث من صدق البناء لمقياس التفكير فوق المعرفي على الرغم من تحققها من صدق المقياس ظاهرياً، ولأجل ذلك استعملَ الباحث درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس لإيجاد ما يأتي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس اخضعَ الباحث درجات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددهم (١٠٠), إلى تحليل الفقرات وهي العينة نفسها التي حسب عليها القوة التمييزية لفقرات المقياس, وبحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون, وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢٥ – ٠.٨٥), وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً ويرى (علام, ٢٠١٨ : ٧٦) إنّ معامل الارتباط جيد إذ كانت قيمتهِ من (٠.٢٠) فما فوق, وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (٣٠) فقرة.

قوة تمييز الفقرات : وتم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس للعينتين المتطرفتين إذ وجدَ الباحث أنّ القيمة التائية تراوحت بين (٢,٣٨٧ – ٩.٦٧٦), ملحق (١١ – ب), وإنّ القيمة التائية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠), عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢), لذلك تُعد فقرات المقياس صالحة جميعها لقدرتها على التمييز بين الطلاب.

ثبات المقياس: اعتمدَ الباحث لحساب معامل الثبات طريقة الفا_ كرو نباخ, إذ تستعمل هذه الطريقة في حالة الاختبارات ثنائية الإجابة أو متصلة الاجابة (ثلاثة بدائل أو أربعة بدائل) (حبيب وبلقيس , ٢٠١٨ : ١٢٢), وقد تم حساب معامل الفا/ كرو نباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجات العينة الاستطلاعية الثانية إذ بلغ (٠.٨٩) وهو معامل ثبات جيد, ملحق (١١ – ج).

ثامناً: تطبيق التجربة:

من أجل تطبيق التجربة بشكل صحيح اتبعَ الباحث الخطوات الآتية:

١. بدأت التجربة بتطبيق تكافؤ مجموعتي البحث كالآتي :

أ. أختبار الذكاء (دانيلز) في يوم الاثنين الموافق (٢٠١٩/١٠/٢٣م).

ب. مقياس التفكير فوق المعرفي القبلي في يوم الخميس الموافق (٢٠١٩/١٠/٢٤م).

ت. باشرَ الباحث بالتدريس الفعلي وتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث، وذلك يوم الاحد الموافق (٢٠١٩/١٠/٢٠م)لغاية انتهاء التجربة يوم الاحد الموافق (٢٠١٩/١٢/٢٩م) من العام الدراسي (٢٠١٩م – ٢٠٢٠م).

٢. تم تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي على مجموعتي البحث في يوم الخميس الموافق (٢٠١٩/١٢/٢٦م), وقد تم إبلاغ الطلاب بموعد الإختبار قبل أسبوع من الموعد المحدد، ولم تحدث أية حالات غياب بعذر أو من دون عذر, إذ قامَ الباحث بنفسهِ تطبيق الاختبار.

٣. تم تطبيق مقياس التفكير فوق المعرفي على طلاب مجموعتي البحث في يوم الاحد المُوافق (٢٠١٩/١٢/٢٩م), ولم تحدث أية حالات غياب بعذر أو من دون عذر.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل بياناته :

١. معادلة الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين.

٢. مربع كاي (كا^{٢}) .

٣. معادلة معامل الصعوبة الفقرات .

٤. معادلة معامل تمييز الفقرات .

٥. معادلة فاعلية البدائل الخاطئة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى: وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا بإستراتيجية تنشيط العرفة السابقة بلغ (٩٧.٣٢) وأنّ التباين بلغ (٢٣٨.٧٠), والانحراف المعياري بلغ (١٥.٤٥), وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الأعتيادية بلغ (٨٤.٠٦), وأنّ التباين بلغ (٢٣٢.٢٦), والانحراف المعياري بلغ (١٥.٢٤), وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٣.٤٥٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢) ملحق (١٢), وجدول (٢٥) ومخطط (٢٥) يبينا ذلك:

جدول (٢٥) : نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين الاختبار البعدي لمقياس التفكير فوق المعرفي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعات	العدد	نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية بمستوى (٠.٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	البعدي	٩٧,٣٢	١٥,٤٥	٢٣٨,٧٠	٦٢	٣.٤٥٦	٢.٠٠٠	دالة أحصائياً
الضابطة	٣٣		٨٤,٠٦	١٥,٢٤	٢٣٢,٢٦				

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع : استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) في الاختبار البعدي لمقياس التفكير فوق المعرفي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وقد بلغ (٠.٨٨) هي قيمه كبيرة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير, وجدول (٢٦) يبين ذلك:

جدول (٢٦) : حجم الأثر في الاختبار البعدي بين مجموعتي البحث

التجريبية	مقياس التفكير فوق المعرفي	البعدي	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
الضابطة			٠.٨٨	كبير

وقد اعتمد الباحث وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) , وجدول (٢٤) يبين ذلك:

جدول (٢٤) : قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (d)	(٠,٢ -٠,٤)	(٠,٤ -٠,٧)	(٠,٨) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخراج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمقياس التفكير فوق المعرفي فظهر أنّ متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي بلغ (٧٩.٠٣٢٣) وأنّ التباين بلغ (٥.٦١), والانحراف المعياري بلغ (٢.٣٧), وأنّ متوسط درجات طلاب في المقياس البعدي بلغ (٩٧.٣٢٢) , وإنّ التباين بلغ (٧.٦٧), في حين بلغ الانحراف المعياري (٢.٧٧) , وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مُترابطتين, أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٥.٠١٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٠) ملحق (١٣), وجدول (٢٧) ومخطط (٢٦) يبينا ذلك:

جدول (٢٧)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب المجموعة (التجريبية) في المقياس القبلي والبعدي للتفكير فوق المعرفي

المجموعة	العينة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
							المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣١	البعدي	٩٧.٣٢	٢.٧٧	٧.٦٧	٣٠	٥.٠١٠	٢,٠٠٠	دالة
		القبلي	٧٩.٠٢	٢.٣٧	٥.٦١				

ثانياً : تفسير النتائج : عند استعمال استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة يكون الطالب هو محور العملية التعليمية من خلال استعماله التفكير فوق المعرفي في أثناء الدرس بما يتضمن (التخطيط والتنظيم والتقويم) وبهذا يكون دورهُ فاعلاً وايجابياً.

ثالثاً : الاستنتاجات: إنّ لاستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة دوراً في جعل الطُلاب محوراً للعملية التعليمية من خلال مُشاركتهم الفعالة في الموقف التعليمي والذي من شأنها إنّ تُزيد من ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على المُثابرة لرفع مُستواهم العلمي.

رابعاً: التوصيات: استخدام مدرسي التاريخ استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تدريس الموضوعات التاريخية في مادة التاريخ.

خامساً : المقترحات: موازنة التدريس بين استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة وأي استراتيجية أخرى منبثقة من استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل والتفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

Sources:

First: Arabic sources

Holy Quran

1. Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali and Muhammad Bakr Nofal (2007): Teaching thinking, theory and application, 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Abu Sneineh, Odeh Abdel-Joud (2013): Social Studies Teachers' Needs for the Skills of Using Original Sources in Teaching History at the Upper Basic Stage in UNRWA Schools in Jordan, Journal of Human Studies for Educational and Psychological Studies, 21 (1), 125-153 Jordan.
3. Khudair, Ghassan (2015): Beyond Knowledge, Edition 1, Dar Al-Biruni for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Al-Barrak, Majd Mumtaz (2018): The impact of the idea-harvesting strategy for serious creativity on the achievement of fourth-grade students in physics and positive thinking, College of Basic Education, University of Babylon, Babylon, Iraq. A magister message that is not published
5. Berro, Muhammad Ismail Suleiman, (2012): The effect of the self-scheduling strategy on fourth-grade students' understanding of physical concepts and their acquisition of metacognitive thinking skills, College of Education, University of Mosul, Nineveh, Iraq. A magister message that is not published
6. Al-Tamimi, Heba Obaid Hussein (2015): The effect of the strategy of revitalizing prior knowledge on the achievement of geography and the trend towards it among second-grade intermediate students, College of Basic Education, University of Babylon, Babylon, Iraq. A magister message that is not published
7. Al-Khafaji, Raed Idris Mahmoud and Abdullah Majeed Hamid Al-Atabi (2015): Statistical means in educational and psychological research, 1st edition, Dijla House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. Razzuqi, Raad Mahdi and Suha Ibrahim Abdel Karim (2015): Thinking and its patterns, Part Two, Edition 1, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Zayer, Saad Ali and Samaa Turki Dakhl (2013): Modern trends in teaching Arabic, 1st Edition, Dar Al-Murtada for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
10. Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar (2003): A Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st Edition, Ain Al-Shams University, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt.
11. Saleh, Ali Abdel Rahim (2014): The Arabic Dictionary for Defining Psychological Terms, Edition 1, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12. Salah El-Din, Reem Mazen (2018): The impact of the educational pillars and differentiated education strategies on the achievement of middle school students in chemistry and the development of their metacognitive thinking, College of Education for Girls, Tikrit University, Tikrit, Iraq. A magister message that is not published
13. Al-Tai, Amal Sabah Raddam (2012): The effect of the strategy of revitalizing prior knowledge on the achievement of the fifth literary grade female students in Arabic grammar, University of Babylon, College of Basic Education, Babylon, Iraq. A magister message that is not published

14. Al-Obaidi, Abdullah Ahmad Khalaf (2018): The size of the impact and its applications in the educational and psychological research methodology, 1st Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
15. Otoum, Kamel Ali Suleiman (2012): Thinking: its types, concepts, skills and training strategies, 1st Edition, The World of Modern Books for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16. Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2013): Contemporary Strategies and Methods in Teaching History, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
17. Al-Arnosi, Dia Owaid and Majd Mumtaz Al-Barrak (2019): The Psychology of Classroom Learning, Edition 1, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Al-Yasiri, Muhammad Jassim (2018): Principles of Educational Statistics Introduction to Descriptive and Inferential Statistics, Edition 1, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

ثالثاً: المصادر الاجنبية:

1. Evan, George (2017): **Academic Achievement and its Impact on Secondary Stage**, 1st Fl., The Nile Foundation for Publishing, Distribution and Printing, USA
http://www.downloads.chiinc.com/PDFs/INCmetac ap.
2. kelven, (2012) , **Instructional design for situated, learning, Educational Technology Research and Development** , 41 (1) , p .59
3. Ozasey. (2010) **Codifying Constructivist Literature. Unpublished powerpoint document**. Niagara Falls, NY: Niagara University College of Education.
4. Veresov,N. (2015): Zone of proximal development (ZPD): **the hidden dimension Language as culture** , *Social & educational journal* , Vol. 1.